هذا ابو محجن وهذه البلقا فلما انتصف الليل تحاجز الناس وتراجع
المسلمون واقبل ابو محجن حتي دخل من حيث خرج فوضع عن
نفسه ودابته واعاد رجليه في قيده وعن ابن سيرين كان ابو
محجن الثقفي لايزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه
فلما كان يوم القادسية وكان راي ان المشركين قد اصابوا في المسلمين
فارسل الي ام ولد سعد او امراة سعد ان ابا محجن يقول لك ان
خليت سبيله وحملته علي هذا الفرس ودفعت اليه سلاحه
ليكونن اول من يرجع اليك الا ان يقتل ثم انشد الابيات الماضية
فحلت عنه قيوده وحملته علي فرس كان في الدار واعطته سلاحا
ثم خرج يركض حتي لحق بالقوم فجعل لايحمل علي رجل الا قتله
ودق صلبه فنظر اليه سعد وجعل يتعجب ويقول من ذلك
الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتي هزمهم الله ورجع ابو محجن ورد
السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان فجا سعد فقالت له امراته
كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتي بعث الله
رجلا علي فرس ابلق ولولا اني تركت ابا محجن في القيود لقلت انها
شمايل ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من امره كذا وكذا
فقصت عليه قصته فدعا به فحل قيوده وقال لانجلدك علي الخمر
ابدا قال ابو محجن وانا والله لا اشربها ابدا انا انف ان ادعها من اجل
جلدكم فلم يشربها بعد ذلك وقيل كان ابو محجن قد كنت اشربها
اذ يقام علي الحد واطهر منها اذ بهرجتني فوالله لا اشربها ابدا وكان
ابو محجن اسلم حين اسلمت ثقيف وسمع من النبي صلي الله عليه
وسلم وروي عنه واسمه مالك وقيل عبد الرحمن بن حبيب
وقيل اسمه كنيته وروي ان الحجاج بعث الي سعيد بن جبير
فاصابه الرسول بمكة فلما سار به الرسول ثلاثة ايام راه يصوم نهاره
ويقوم ليله فقال له الرسول والله اني ذاهب بك الي من اعلم
انه يقتلك فاذهب اي طريق شئت فقال له سعيد انه سيبلغ الحجاج
انك اخذتني وانك خليت عني واخاف ان يقتلك ولكن اذهب بي
اليه فذهب به فلما دخل علي الحجاج قال له الحجاج ما اسمك قال
سعيد بن جبير فقال الحجاج شقي ابن كسير قال امي سمتني به

فأما

قال

والمرفق والزندين عظما الذراعين وسبط بفتح السين المهملة
وسكون الموحدة وكسرها وحكي فتحها في اخره طا مهملة اي
ممتد القصب لاتعقد فيه ولا نتو والقصب بالقاف والصاد
المهملة كل عظم اجوف فيه مخ يريد ساعديه وساقيه ورحب
الراحة اي واسع الكف حسا ومعني وكان ريحها اطيب من
المسك كانما اخرجها من جونة عطار ووصف انس وغيره كفه
صلي الله عليه وسلم باللبونة وهو مخالف لوصف هند له بالشثن
وهو الغلظ مع الخشونة كما قاله الاصمعي قال الحافظ والجمع
بينهما ان المراد باللين في الجلد والغلظ في العظم فيجتمع له نعومة
البدن وقوته قال ابن بطال كانت كفه صلي الله عليه وسلم
فاخذت بيده فاذا هي الين من الحرير وابرد من الثلج واما قول
الاصمعي الشثن غلظ الكف مع خشونته فلم يوافق علي تفسيره
بالخشونة والذي فسره به الخليل اولي وعلي تسليم ما فسره به
الاصمعي يحتمل ان يكون وصف كف النبي صلي الله عليه وسلم
لعارض فكان اذا عمل في الجهاد او مهنة اهله صار كفه خشنا
للعارض المذكور واذا ترك ذلك رجع الي اصل جبلته من
النعومة والتحقيق في الشثن انه غلظ من غير قصر ولا خشونة
وجونة العطار بضم الجيم وسكون الهمزة سفط مغشي بجلد
يجعل فيه العطار طيبه ليحرزه **واما ابطاه الشريفان**
فكانا ابيضين ريحهما كالمسك والابط من جميع الناس
متغير اللون والريح وزعم القرطبي ان ما تحت ابطيه لا شعر
فيهما ورده الحافظ ابو زرعة بان ذلك لم يثبت بوجه من
الوجوه والخصايص لاتثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر انس
وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر فانه اذا نتف بقي المكان
ابيض وان بقي فيه اثر وحسن الترمذي خبر كنت انظر عفرة
ابطيه اذا سجد والعفرة بياض ليس بالناصع كما قاله الهروي
وغيره ولكن كلون عفرة الارض وهو وجهها فاثر الشعر هو
الذي جعل المكان اعفر اذ لو خلي عنه جملة لم يكن اعفر نعم
الذي نعتقده انه لم يكن لابطه رايحة كريهة بل كان نظيفا طيب

Copyright … University